رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 101-201 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تقدم الكلام على اول الاية وهي قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - 00:00:23

وانتهى بنا الى اخرها وهي قوله تعالى ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا وذكرنا في اخر الحلقة السابقة ان هذا خبر من الله جل وعلا للمؤمنين لان الكافرين يعادون المؤمنين عداوة بينة - 00:00:50

من اجل الا يغتروا بهم او ينخدعوا بنفاقهم وتملكهم وان يأخذوا حذرهم منهم وليس معنى ذلك ان يقطعوا الصلة الدنيوية بهم من تبادل المنافع والتجارة المباحة وآآ الاستفادة من خبراتهم - 00:01:17

او ابرام العهود معهم اذا كان ذلك لمصلحة المسلمين والوفاء لهم بالعهد وكذلك الاحسان الى من لم يسئ الى المسلمين من من الكفار كل هذا مشروع لان دين الاسلام دين الوفاء - 00:01:47

ودين العدل حتى مع الكاذب فلا يجوز ظلم الكافر قال تعالى ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى لكن المقصود تحذير من محبتهم في القلوب او الثقة بهم - 00:02:12

الغفلة عن كيدهم هذا هو المحظور لان الله اخبر انهم عدو لنا وعداوتهم بينة واضحة سنأخذ حذرنا منه ومن كيدهم ومكرهم لانهم يريدون ازالة الاسلام لو تمكن وودوا لو ودوا لو تكفرون لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء - 00:02:41

وودوا لو تكفون ولن ترظى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا الى غير ذلك من ما يدل على ان الكفار لا يريدون الخير بالمسلمين - 00:03:21

وانما يتعاملون معهم التعامل الدنيوي من اجل مصالحهم لا من اجل محبة المسلمين فهم يبغضون المسلمين اشد البغض ها انتم هؤلاء تحبونهم ولا يحبونكم واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا - 00:03:42

عضوا عليكم الانمل من الغيظ والموت بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط - 00:04:09

ثم قال سبحانه وتعالى في الاية التي بعدها واذا ضربتم في الارض فليس في الاية التي بعدها واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتكن طائفة منهم معك في الاية هذه في صلاة الخوف - 00:04:34

والخوف يكون من العدو ان يهجم على المسلمين فاذا حانت الصلاة والعدو يخشى هجومه وانتظاظه على المسلمين بان يكون حاضرا ومستعدا للقتال ويتربص للمسلمين الغفلات من اجل ان يهجم عليهم - 00:05:00

فان المسلمين يصلون ولا يتركون الصلاة في هذه الحالة لان الصلاة عون لهم على عدوهم واستعينوا بالصبر والصلاة فالصلاة اذا اقيمت ففيها العون الكبير للمسلمين وفيها الرعب للكافرين فهي سلاح ضد عدو - 00:05:35

فليست معوقة ولكن يصلي المسلمون يصلي المسلمون صلاة خاصة لا تدعوا مجالا للعدو انقض عليهم وقد جاء ان ان المسلمين لما

كانوا متقابلين مع الكفار في بعض الغزوات في غزوة - 00:06:08
ذات الرقاع كانوا يتربصون الفرص بالمسلمين حتى قال قائلهم ان لهم صلاة لا يتركونها وحث قومه من الكفار على ان ينتظروا هذه اللحظة فينقض على المسلمين فنزل جبريل من عند الله - 00:06:41
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الخوف والكفار ينظرون اليهم تعجبوا من من صفة هذه الصلاة - 00:07:11
ومن دقة اه ومن دقة تنظيم المسلمين ومن هذا التشريع العظيم في في في صلاة الخوف واذا كنت فيهم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو عام الى ان تقوم الساعة للمسلمين - 00:07:30
ان يصلوا صلاة الخوف في كل وقت يحتاجون اليها فيه وليس هذا خاصا بوجود الرسول صلى الله عليه وسلم وانما الرسول هو القدوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:08:01
وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة تعني بحضور العدو اقمت لهم الصلاة اي اممتهم في الصلاة فلتقم طائفة اي فرقة - 00:08:26
من المسلمين معك من المجاهدين معك يدخلون في الصلاة في الركعة الاولى والفرقة الثانية تنتظر تكون في وجاه العدو في وجاه العدو لان لا يهجم على المسلمين فيصلي بالطائفة الاولى ركعة كاملة بقيامها وركوعها وسجودها - 00:08:52
ثم اذا اذا قام من السجود سجدتي الثانية انتهت الركعة الاولى وقام الى الثانية فانه يبقى قائما حتى تصلي تصلي هذه الطائفة تتم هذه الركعة والامام قائم ينتظر ويسلمون لانفسهم ويخوذون من الصلاة - 00:09:30
ثم يذهبون الى مكان الحراسة ثم تأتي الطائفة الذين لم يصلوا في الركعة الاولى ويدخلون مع الامام في الركعة الثانية يركع بهم ثم يسجد بهم سجدتين ثم يجلس للتشهد ثم يقومون ويكملون لانفسهم - 00:10:03
والامام جالس للتشهد ينتظرهم فاذا صلوا الركعة التي فاتتهم فانهم يجلسون ويأتون بالتشهد ثم يسلم بهم الامام فهذا في غاية العدل لان الطائفة الاولى حضرت معه تكبيرة الاحرام والركعة الاولى - 00:10:31
واتموا لانفسهم. الطائفة الثانية حظرت معه الركعة الثانية وسلم بهم فيكون هذا من العدل ويكون هذا ايضا اتقن في الخطة الحربية والحراسة والحيطة من العدو فلله الحمد على منه وكرمه - 00:11:01
صلى الله وسلم على نبينا محمد والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:11:22